



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: الأدب العربي

السنة الثالثة

المجموعة الثانية

السادس السادس :

الأستاذة: دروالي

الأفواج: 4-5-6

أعمال موجهة في مقاييس:

النص السردي المغاربي

الخاصة بالأفواج: 4-5-6

للسنة الجامعية: 2021-2022

عنوان الموضوع -التجريب في الرواية المغربية :

أولاً - مفهوم التجريب وواقعه في الرواية المغربية:

أ- مفهوم التجريب:

أ- مفهوم التجريب لغة :

تمثل المفهوم اللغوي للتجريب في قولهم جرب ورد معنى جرب في المعاجم اللغوية «رجل مُجرب :قد بلى ما عنده، ومجرب قد عرف الأمور وجربها، وجرب تجريباً وتجربة الشيء :اختبره». فالتجريب لغة لا يخرج عن مفهوم الاختبار والممارسة والمعرفة والخبرة، والتجريب مصطلح نقدي جديد، فانتقل إلى الأدب وظهر في الرواية العربية .

ب- مفهوم التجريب اصطلاحاً :

تعددت مفاهيم مصطلح التجريب، فالتجريب عند صلاح فضل كامن في دينامية الخلق ذاتها، ومؤسس لقفزاتها، وليس بوسعنا رسم خارطة تحولات التيار التجريبي في جميع المراحل؛ لأن طرفاً منه سرعان ما يندثر وطرفاً آخر لا يلبث أن ينتشر، ويدخل في نسيج التقاليد المستقرة، ولا يظل بارزاً منه سوى التجارب المنقطعة التي تمثل كشوفاً جمالية ذات خصائص نوعية» .

والتجريب في الرواية عند الناقد بن جمعة بوشوشة يتمثل «في المغامرة ونقض المسلمات الجامدة والأعراف الخانقة وصياغة الأسئلة، التي تسعى إلى تدمير سلطة السائد والمألوف الفني ثقافياً واجتماعياً»

وهذا ما ذهب إليه د.محمد برادة في قوله : "إن ممارسة التجريب جعلت الروائيين العرب يتحررون من التمسك بحرفية الشكل المتبلور عبر تاريخ الرواية العالمية ، كما جعلتهم يضيفون عناصر لها صلة بالمحيط والثقافي والتراثي " .»

وعرف محمد الباردي الرواية التجريبية في قوله :«هي رواية الحرية إذ تؤسس قوانينها الذاتية ، وتنظر لسلطة الخيال ، وتتبنى قانون التجاوز المستمر، وذلك فهي ترفض أية سلطة خارج النص ، وتخون أية تجربة خارج التجربة الذاتية المحض، فلكل وقائع مختلفة ، وكل رواية جديدة تسعى إلى أن تؤسس قوانينها اشتغالها في الوقت الذي يتيح فيه هدمها».

والتجريب عند سعيد يقطين حسب قوله:" أن الإفراط في ممارسة التجاوز هو ماتم تسميته عادة بالتجريب فالتجريب بهذا المعنى هو الإفراط في التجاوز» .

ومنه فالتجريب هو ابتكار طرائق جديدة في أنماط التعبير الفني المختلفة، فالتجريب هو إبداع الأديب لأشكال مغايرة للمألوف، وتجريبها بطريقة أو أخرى، ويعتمد هذا على مدى سعة وثقافة المجرّب، ومنه تأسس مفهوم التجريب على معنى الاختبار والتجربة التي تولد معرفة.

2- واقع التجريب في الرواية المغربية :

ظهر التجريب كاستراتيجية كتابية عند الروائي المغربي، الذي هدف إلى تعرية واقع هش، وكيان مهتز، كما كان جزء من التحول الذي مس نظام القيم المتوارثة، ودعوة إلى التعدد والانفتاح على نصوص متشظية المقولية إلى إبداع وسائل الكتابة التي تساءل بدورها مرجعيتها، وقد لجأت الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية إلى توظيف العديد من الأجناس الأدبية، وغير الأدبية ضمن بنيتها التكوينية كالمقاطع الشعرية، والنصوص التاريخية والمدنية، والقصاصات الصحفية للتعبير خاصة عن الواقع الأليم باعتبار أن تلك الأجناس خاصة خارج-الأدبية أشكال تنبني، أو مبنية على الواقع الحقيقي خاصة القصاصات والتعليق الصحفية.

إن اعتماد الروائي على توظيف قصاصات وتعليق الصحف يربط الرواية أكثر بالواقع وبفضاياه السياسية والاجتماعية والفكرية خاصة في جانبها المأساوي، وتغذي هذه القصاصات متخيل النص الروائي، وتعزز فكرة المأساة والاضطهاد، والقمع الذي يتحكم في الشخصية الروائية، والذي يجد مرجعيته في الواقع الحقيقي.

ثانياً - رواد التجريب في الرواية المغربية

نعرض فيما يلي جدول يلخص أهم رواد التجريب في الرواية المغربية:

الروائي	عنوان الرواية التجريبية
أحلام مستغانمي	رواية فوضى الحواس/ نسيان . كم
بشير مفتي	رواية أشباح المدينة المقتولة
محمد ساري	رواية " الورم "

رواية " مزاج مراهقة "	فضيلة الفاروق
روايات سيدة المقام" / حارسة الظلال " / البيت الأندلسي / نوار اللوز.. الخ	واسيني الأعرج
رواية الساق فوق الساق في ثبوت رؤية هلال العشاق	أمين الزاوي
رواية نزيف الحجر/ ورواية الدنيا أيام ثلاثة	إبراهيم الكوني
رواية أحلام بقرة	محمد الهرادي
رواية "حدث أبو هريرة قال"	محمود المسعدي
رواية زمن بين الولادة والحلم" / رواية الجنازة	أحمد المديني
رواية "لعبة النسيان"	محمد برادة

ومنه فالتجريب هو نشاط إبداعي وفلسفة خاصة بكل روائي مغاربي ، وهو في نفس الوقت تحطيم
البنية السردية التقليدية.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً- قائمة المصادر :

1- ابن منظور: لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت-لبنان، مادة جرب

ثانياً- قائمة المراجع :

1. بوشوشة بن جمعة:التجريب وإرتحالات السرد الروائي المغربي ، المغاربية للطباعة والنشر، تونس
2003،
2. صلاح فضل:لذة التجريب الروائي ، ط1، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي،القاهرة-مصر،2005م
3. سعيد يقطين: القراءة والتجربة في الخطاب الروائي الجديد بالمغرب، ط1، دار الثقافة ،المغرب،1985
4. عبد الحميد عقار: الرواية المغاربية تحولات اللغة والخطاب، ط1، المدارس للنشر، الدار البيضاء-
المغرب،2000،
5. محمد الباردي:إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة ،اتحاد الكتاب العرب، دمشق- سورية
،2000،